

« بن سلمان » و« السيسي » بالقاءرة و« ترامب » على الهاف وبقواره « نلنياهو» .. ماذا يءءء؟



مءمء البقوهرى

بينما كان ولى العهء السعوءى الأمىر «مءمء بن سلمان» ينزل على سلم طائره المرابضة فى مطار القاهرة، لمقابلة الرئىس المصرى «عءبالفءاء السىسى»، مساء الأحد، كانت طائره رئىس الوزراء الإسرائىلى «بنىامىن نلنياهو» تهبط فى واشنطن، معلنة عن زىارة مهمة يجرىها رئىس الحكومة الإسرائىلىة إلى البىء الأبيض للقاء الرئىس الأمريكى «ءونالء ترامب».

فى نفس التوقيت أيضا، أعلنت الرئاسة المصرىة أن «السىسى» تلقى مكالمة هاءففىة من نظىره الأمريكى «ءونالء ترامب»، وسط توقعاء وءللللاء بكون هءه اللقاءاء غير منفصلة تماما، فى إطار ءرءىباء ءءىءة سىءم إعلانها فى المنطقه.

ما أكسب اللقاء الأول أهمية هو أن زىارة ولى العهء السعوءى إلى القاهرة هى الأولى له ءارءىا، منذ ءعىىنه ولىًا للعهء فى المملكة، وهى الءطوة الءى ءاءء بعء ءفاعلاء ءولىة وإقلىمىة مهمة، أبرزها زىارة ترامب إلى السعوءىة واءءماعه بقاءة ءول الءلىء، وءول أءرى فىما عرف بالقمة الإسلامىة الأمريكىة فى ماىو/أىار الماضى، ثم ءءصعبء ضء قطر فى يونىو/ءزىران.

« بن سلمان» بعء زىارته للقاهرة، سىطىر إلى لءءن، ثم إلى واشنطن، والءى سىكون رئىس الوزراء الإسرائىلى قد ءاءرها للءو.

وحرص «السىسى» على اسءقبال ولى العهء السعوءى فى مطار القاهرة شءصىا، وفتح الصالء الرئاسىة له،

لتأتي بعد ذلك الأنباء بعقد لقاء مباحثات سريع، أعقبه توقيع اتفاقيات بين مصر والسعودية، أبرزها مذكرة تفاهم بشأن تفعيل صندوق مصري سعودي للاستثمار، بين صندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية ووزارة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر.

وخلال تواجد «بن سلمان» بالقاهرة، أصدرت الرئاسة المصرية بياناً، أكدت فيه أن الرئيس المصري وولي العهد السعودي «اتفقا على مواصلة العمل معاً من أجل التصدي للتدخلات الإقليمية ومحاولات بث الفرقة والتقسيم بين دول المنطقة، والتوحد كجبهة واحدة لمواجهة المخاطر والتحديات التي تتعرض لها المنطقة العربية، وعلى رأسها الإرهاب والدول الداعمة له».

وتشير الفقرة السابقة إلى أن التنسيق بين القاهرة والرياض مرشح أن يتصاعد خلال الفترة المقبلة تجاه مزيد من التصعيد ضد قطر، وذلك رغم المطالبات الأمريكية بتهدئة الأمور، وهو أمر لا يتصور حدوثه دون وجود ضوء أخضر أمريكي خفي لاستمرار الأزمة، بضغط من (إسرائيل)، والتي لا تريد إحداث تراجع في القوة الإقليمية للمحور المصري السعودي الإماراتي، استعداداً لإقرار «صفقة القرن».

أما رئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتنياهو» فأكد، أمام جمع من الصحفيين قبل مغادرته مطار «بن غوريون» في (إسرائيل) متوجهاً إلى واشنطن، أنه سيثير مع الرئيس الأمريكي مخاوف (إسرائيل) ودول المنطقة من تطورات الملف الإيراني، علاوة على القضية الفلسطينية.

وأضاف: «سأشكره باسم الشعب الإسرائيلي على نقل السفارة الأمريكية إلى أورشليم (القدس) بمناسبة حلول عيد الاستقلال الـ 70 لدولة إسرائيل».

وتأتي زيارة «نتنياهو» إلى الولايات المتحدة، بعد نحو أسبوع من إعلان وزارة خارجيتها نقل السفارة الأمريكية من (تل أبيب) إلى القدس، منتصف شهر مايو/أيار المقبل، وذلك تزامناً مع الذكرى السبعين لقيام الكيان الصهيوني (النكبة).

وبالتوازي مع عودة دوران ترس لقاءات المحور المصري السعودي والإسرائيلي الأمريكي، نقلت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عما قالت إنه «مسؤول كبير بالسلطة الفلسطينية»، (لم تسمه) قوله إن البيت الأبيض سيقدم خطة السلام، المعروفة باسم «صفقة القرن»، خلال الأسابيع المقبلة، بعد ضغوط من رئيس الحكومة الإسرائيلية «بنيامين نتنياهو».

وأضاف المسؤول الفلسطيني أن السلطات الفلسطينية حصلت على معلومات تُشير إلى أن حكومة «نتنياهو» تمارس ضغوطاً كبيرة على إدارة الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» من أجل الإفراج عن «صفقة القرن» خلال الأسابيع المقبلة.

وتابع، في التقرير المنشور عبر موقع الصحيفة الإسرائيلية: «نعلم أن نتنياهو يمارس ضغطاً، ورُبما يضطر للدعوة لانتخابات مبكرة بسبب الأزمات في الداخل الإسرائيلي، لذا فإنه يسعى للظهور على الساحة الدولية وتصوير الفلسطينيين وأبو مازن، (محمود عباس)، وكأنهم رافضين للسلام، لكن هذه المرة بمساندة أمريكية، من أجل استعادة الشعبية التي يفقدها».

ووفقا لتلك التطورات، من المنتظر أن تتسارع الأحداث إقليميا بشكل كبير، ربما بعد حصول «السياسي» على مدته الرئاسية الجديدة، أواخر مارس/آذار الجاري، لضمان استقرار ينشده للتموضع بشكل جديد في كل ما سيحدث خلال الأشهر القليلة المقبلة.

المصدر | الخليج الجديد